الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر/الوادي

الإجابة النموذجية: مقياس علم النص السنة الأولى ماستر نقد حديث ومعاصر

لابد أن تكون الإجابة على شكل مقال.

*مقدمة: تمهيد 0.5ن/ الإشارة للموضوع 1ن/ طرح الإشكال 0.5.

*عرض:

لابد أن يحتوي على مايلي:

1- مستويات التحليل البنوي للنص: 3.5ن

أ-المستوى الصوتي/ ب-المستوى الصرفي/ ج-المستوى التركيبي/ د-المستوى الدلالي/ *مع الشرح

2-منطلقات المنهج البنوي: 5ن

أولاً: ينطلق البنيويين من ضرورة التركيز على الجوهر الداخلي للنص الأدبي، وضرورة التعامل معه دون أية افتراضات سابقة من أي نوع؛ كعلاقته بالواقع الاجتماعي أو التاريخي، أو بالأديب وأحواله النفسية.

ومن هنا يهاجم البنيويون بعنف المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب، ومحيطه، وأسبابه الخارجية، ويتهمون هذه المناهج بانها تقع في شرك الشرح التعليلي، في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبية في ضوء سياقها الاجتماعي والتاريخي؛ لأنها لا تصف الأثر الأدبي بالذات حين تلح على وصف العوامل الخارجية ذلك لأنهم يرون أن العمل الأدبي له وجود خاص، وله منطقه ونظامه، وله بنية مستقلة، سواء أكانت عميقة، أم تحتية، أم خفية، فهو مجموعة من العلاقات الدقيقة.

ثانيًا: هذه البنية العميقة، أو هذه الشبكة من العلاقات المعقدة، هي التي تجعل من العمل الأدبي عملاً أدبيًا، وهنا تكمن أدبية الأدب، وهم يرون بأن هذه البنية العميقة يمكن الكشف عنها من خلال التحليل المنهجي المنظم ويمكن القول بأن هدف التحليل البنيوي هو التعرف على هذه البنية العميقة ؛ لأن ذلك يعني التعرف على قوانين التعبير الأدبي.

ثالثًا : يقف التحليل البنيوي عند حدود اكتشاف هذه البنية في النص الأدبي، فهو جوهرها، فبعضهم يسمي تلك البنية (نظام النص) أو (شبكة العلاقات) أو (بنية النص)، وحين التعرف على هذه البنية لا يهتم التحليل بعد ذلك بدلالتها أو معناها، بقدر ما يهتم بالعلاقات القائمة بينها.

رابعًا: ينطلق البنيويون من مسلّمة تقول بأن الأدب مستقل تمامًا عن أي شيء؛ إذ لا علاقة له بالحياة أو المجتمع أو الأفكار أو نفسية الأديب ...الخ؛ لأن الأدب لا يقول شيئًا عن المجتمع أما موضوع الأدب فيكون هو الأدب نفسه.

خامسًا: للتوصل إلى بنية الأثر الأدبي ينبغي تخليص النص من الموضوع، والأفكار، والمعاني، والبعدين الذاتي والاجتماعي، وبعد عملية التخليص أو الاختزال يتم التحليل البنيوي -أو تحليل النص بنيويًا- من خلال دراسة مستويات متعدد

سادسًا: لاكتشاف بنية النص يتم التركيز على إظهار التشابه، والتناظر، والتعارض، والتضاد، والتوازي، والتجاور، والتقابل بين المستويات، فمثلاً يتم التحليل الصوتي من خلال إظهار الوقف، والنبر، والمقطع.

سابعًا: إذا كانت البنيوية تختزل النص إلى هذا الحد ولا تهتم بالمعنى أو الموضوع أو الإطار الزماني أو المكاني أو البعدين الذاتي والاجتماعي، فما هو دور القارئ؟

يجيب البنيويون أن النص يحاور نفسه، والقارئ هو الكاتب الفعلي للنص.

فالبنيويون يرون أن القارئ ليس ذاتًا، بل إنه مجموعة من المواصفات التي تشكلت من خلال قراءته السابقة؛ وبالتالي فإن قراءته للنص ورد فعله إزاء النص تتحدد بتلك القراءات.

وبما أن هناك قرّاءً عديدين، فإن هناك قراءات متعددة للنص الواحد.

3-المآخذ: 3.5ن

أولاً:تُعرّف البنيوية الأدب بأنه جسد لغوي، أو مجموعة من الجمل، وهو تعريف يُثير كثيرًا من الإشكالات.

من هذه الإشكالات: أن كون اللغة مادة الأدب لا يعني بحال أن الأدب هو اللغة، فالحجر -مثلًا- مادة التمثال، لكن التمثال ليس مجرد حجر.

وهذا يقودنا إلى القول بأن اعتبار الكلام الأدبي ككل كلام لساني، يؤدي إلى إلغاء خصائص الأدب والفن؛ لأن أي أثر لغوي غير أدبي هو أيضًا مجموعة من الجمل القابلة للدراسة، وهو ما يتناقض مع دعوى البنيوية بضرورة الحرص على أدبية الأدب.

ثانيًا:البنيوية كما يُفهم من لفظها تعتمد على بنية النص، وبيان العلاقات التي تربط بين كيانه اللفظي والمادي؛ لتصل إلى حكم أدبي؛

فهي وإن كانت لا تُهمل الدراسة العلائقية للألفاظ، فإنها تُهمل الوحدة الموضوعية للنص، ودوافع إبداعه، وأثر المبدع فيه؛ ومن هنا تقع في خطر ميكانيكية التحليل.

ثالثًا:من الأخطار التي تواجهها البنيوية: المغالطة الشكلانية، وتعني عدم الاهتمام بالمعنى أو المحتوى، ورفض الاعتراف بحضور العالم الثقافي خارج العمل الأدبي، وهذا كله ناتج من عدم الاعتراف بأن مظاهر البنية المدروسة ليست هي المظاهر الوحيدة، ولا هي وحدها التي تعمل في نظام مغلق، دون أن تتأثر بالعالم الخارجي.

رابعًا: إن البنيوية ليست علمًا، وإنما هي شبه علم، يستخدم لغة ومفردات معقدة، ورسومًا بيانية، وجداول متشابكة، وهذه الرسوم البيانية والجداول هدمت الجانب العاطفي في الأعمال الأدبية، وجعلت الأدب عقلانيًا في دراسته، وهذا بدوره أدى إلى خروج الأدب عن غايته وحشده في زاوية، يكون بلجوئه إليه بعيدًا عن عالم الإنسانية، الذي يتمثل في العاطفة والشعور.

خامسًا:إن التحليل البنيوي يقف عاجزًا أمام التفريق بين الأعمال الأدبية الجيدة والرديئة، القديمة والجديدة.

والسبب في ذلك أنه تحليل وصفي صوري لا يهتم بالقيمة؛ وهذا بدوره يؤدي إلى تشويه الأعمال الأدبية، وإلغاء خصوصية كل عمل منها.

سادسًا:ليست البنيوية سوى صورة محرفة للنقد الجديد الذي يتعامل مع النص، كما لو أنه مقطوع عن موضوعه، مستقل عن موضوع القراءة.

خاتمة: 2ن

*الأسلوب: 2ن

*سلامة اللغة ونظافة الورقة: 2ن